Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (7) : 28 Feb 2021
P: 52 - 68

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (7) : 28 فبراير 2021 م
ص: 52 - 68

The role of the Muslim family in the spiritual education of children in light of the challenges of the Internet

Siteljeel Ibrahim Ali

College of Education in Wadi ALDwasir || University of Prince Sattam bin AbdulAziz || KSA

Abstract: The study aimed to identify the role of the Muslim family in the spiritual education of children in light of the challenges of the Internet, through the development of the Islamic faith in the hearts of children and recommending it to various worships, and to reveal the challenges facing the Muslim family in the spiritual education of children through this network, and to identify the role of the Muslim family in facing these challenges, To achieve these objectives, the study used the descriptive method in collecting and analyzing information, and the results of the study resulted in: that the Muslim family has a major role in the spiritual education of children in light of the challenges of the Internet, and that the success of the role of the family in this education depends on its general culture and Islamic culture, and that the family follows some steps and measures that help it in the spiritual education of children in light of these challenges, and recommended the study, educational institutions for the Muslim family and the development of programs and plans to solve the problems facing the Muslim family in the spiritual education of the Muslim family in the light of these challenges, and recommended the study, educational courses for the Muslim family and the development of programs and plans to solve the problems facing the Muslim family in the spiritual education of the Muslim family. For children, the general education curriculum includes a special course on how to use the Internet, conducting modern educational studies and articles related to the spiritual education of children in light of the challenges of the Internet.

Keywords: Muslim Family - Spiritual Education – Internet.

دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت

ست الجيل إبراهيم علي

كلية التربية وادي الدواسر || جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، من خلال تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء وتزكيتها بالعبادات المختلفة، والكشف عن التحديات التي تواجهها من خلال هذه الشبكة ومواجهتها ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي الوثائقي، وتمثلت الأداة في كتب العقيدة والتربية الإسلامية المتوفرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أنّ للأسرة المسلمة دور كبير في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، وأنّ نجاحها رهين بثقافتها العامة والإسلامية، وأن تتبع الأسرة بعض الخطوات والاجراءات التي تساعدها في التربية، وأوصت الباحثة، بقيام مؤسسات التربية بدورات تعليمية تثقيفية للأسرة المسلمة ووضع برامج وخطط لحل المشكلات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء، تضمين مناهج التعليم العام مقرر خاص بكيفية استخدام شبكة الإنترنت، إجراء دراسات ومقالات تربوية حديثة متعلقة بالتربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الأسرة المسلمة – التربية الروحية – شبكة الإنترنت.

1- المقدمة

من نعم الله على عباده نعمة الأبناء إذ هم ثمرة وزينة الحياة الدنيا لذا على الأسرة المسلمة سواء كان أبوان أو من يقوم مقاهما شكر الله على هذه النعمة وتعهد الأبناء بالرعاية والعناية وتنمية وترسيخ التربية الروحية في نفوسهم التي تجعلهم صالحين، لأن الإسلام حمّل الأسرة هذا الدور وجعله أمانة في عنقها كما في قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنفال: 27) وقوله صلي الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤول عن رعيته) (البخاري، 1999: 378).

لقد أصبحت شبكة الإنترنت عاملاً مؤثراً في تربية الأبناء لا سيما الجانب الروحي نظراً لجاذبيتها وقوة تأثيرها في تقديم المعلومات بسرعة وإتاحتها فرصة الحوار لأطراف وثقافات متعددة، ومن ثم فهي تخاطب وجدان الأبناء وتشبع حاجاتهم ورغباتهم في مراحلهم العمرية المختلفة، لذا يجب على الأسرة المسلمة أداء هذه الأمانة واتباع الطرق التربوية السليمة وفقاً للمبادئ الإسلامية لاستخدام هذه الشبكة إذ أنها سلاح ذو حدين.

ويبدو دور الأسرة المسلمة في كونها تمثّل خلية المجتمع الأولى وبيئة الأبناء التي تكسبهم المبادئ والقيم وأنماط السلوك خلال مراحل حياتهم وهي أصلح بيئة يتربى في محيطها الأبناء وأن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته، لها أهمية خاصة في تشكيل شخصيته وتحديد هويته (العقيل، 2011: 128) عليه فإن الأسرة المسلمة الصالحة هي التي يتشرب منها الأبناء العقيدة الإسلامية والعبادات والعادات والقيم الروحية المختلفة.

1-1- مشكلة الدراسة:

إنّ اهتمام الأسرة المسلمة بتنمية وترسيخ أسس ومبادئ التربية الروحية النابعة من التربية الإسلامية وغيرها من الأسس والمبادئ التربوية الأخرى الصحيحة هو الطريق لتربية الأبناء تربية روحية سليمة لصنع جيل صالح، ومجتمع فاضل، وأمة خيرة، نظراً لتعدد وسائط ومؤسسات التربية في العصر الحالي لا سيما شبكة الإنترنت التي شاركت الأسرة المسلمة في تربية الأبناء وبصفة خاصة التربية الروحية حيث أنها تتأثر بها إيجابًا وسلباً، لذا يجب على الأسرة المسلمة أن تسعى جاهدة للاهتمام بالجانب الروحي للأبناء لحمايتهم من تحديات شبكة الإنترنت ومساعدتهم في الافادة منها واستخدامها بالطرق السليمة. حيث أصبح واقع التربية الروحية للأبناء ينتابه الضعف والقصور في كثير من الأسر المسلمة وهذا ما تبنته الدراسات السابقة كدراسة سليمان، 2017) التي أظهرت أن شبكة الإنترنت تؤدي إلى نشر الثقافة الاستهلاكية من خلال عينة تكونت من مائة وخمسين أسرة ودراسة (داؤود، 2012)التي توصلت إلى أن التقنية الحديثة للمعلومات أثرت على الأسرة والمجتمع بشكلٍ كبير، وأنّ دور الأسرة فعّال في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء من خلال عينة تكونت من مائة مبحوث من أرباب الأسر ودراسة (بوقرن، 2008) التي أظهرت أن للأسرة المسلمة دور كبير في تربية أولادها على الاستقامة.

أسئلة الدراسة.

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت؟

وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما دور الأسرة المسلمة في تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء؟

2- ما التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت وكيف يمكن مواجهتها؟

1-2- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرّف على دور الأسرة المسلمة في تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء.

2- الكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت والوقوف على بعض الخطوات والاجراءات المتبعة في مواجهتها.

1-3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- تبصير الأسرة المسلمة بالثقافة العامة والثقافة الإسلامية الضرورية التي تساعدها في التربية الروحية الصحيحة للأبناء، حيث أن الإسلام فرض طلب العلم على كل مسلم ومسلمة.

2- تستمد الدراسة أهميتها من مكانة التربية الروحية التي اهتم بها الإسلام كما أنها من الميادين التي تحتاج إلى دراسات علمية متعددة يتم من خلالها توجيه الأسرة المسلمة توجيهاً سليماً.

3- قد يستفيد من هذه الدراسة الأسرة المسلمة بصفة خاصة، والعاملين في المؤسسات التربوية الأخرى بصفة عامة بتبصيرهم بأسس ومبادئ التربية الروحية الصحيحة في ضوء تحديات شبكة الإنترنت.

1-4- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، من خلال تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء وتزكيتها بالعبادات المختلفة والوقوف على دور الأسرة المسلمة في مواجهة هذه التحديات.

1-5- مفاهيم الدراسة:

- **الدور**: مجموعة من التعليمات الاجتماعية التي تتحدد بناءً على المكانة التي يشغلها الفرد، فقد يكون الشخص أباً وأماً وابنا وزوجاً وصديقاً ومسؤولاً وتلك مكانته ووجوده المحدد. (غير معروف، 2019)
  - وإجرائيا؛ هي المهام والواجبات التي تؤديها الأسرة المسلمة للسمو بالجانب الروحي لأبنائها.
- **الأسرة المسلمة:** مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والتبني القائم على الشريعة الإسلامية يعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون مع بعضهم البعض في حدود أدوار الزوج والزوجة والأب والأم والأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة، كما أنها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل في سنوات عمره الأولى وينال فيها أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب ويصاحبه أثرها طوال حياته (المالك، ونوفل، 2014: 14) وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري أودعها الله تعالى في الإنسان بصفة فطرية قائمة على أساس المودة والرحمة.
- **التربية الروحية للأبناء:** هي تنمية محبة الله في قلوب الأبناء مما يجعلهم يرجون رضا الله في كل كلمة والعمل والسلوك، ثم الابتعاد عن الأشياء التي تسبب غضبه. كما أنها نظام خاص في الإسلام تجعل الشخص يعمل مع القلب والروح، الشخص الّذي أُعدت وتحولت روحه خلال التربية الروحية (زين العابدين، 2004: 4) وهي السمو بروح الأبناء وذلك بتطهيرها وتزكيتها بالعقيدة الإسلامية والعبادات والطاعات، وحمايتها من الرذائل والشهوات.

- **التحديات:** مجموعة من الأزمات، وهي المتغيرات المعاصرة الناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي والعولمة (ايوبي، 2012) وهي صعوبة تواجه الأسرة المسلمة في التربية الرحية للأبناء نظرا لعدم وجود التدابير الكافية لحماية أمن شبكة الإنترنت.
- **شبكة الإنترنت:** تعرف شبكة الإنترنت بأنّها طريقة يتمّ من خلالها توصيل جهاز الحاسوب الخاص بالفرد بأيّ جهاز حاسوب آخر من جميع أنحاء العالم عبر أجهزة الراوتر والخوادم المخصصة، فعندما يتصل حاسوب الفرد بشبكة الإنترنت، يتمكن من إرسال كافة أنواع المعلومات واستقبالها كالصوت، والرسومات، والفيديو، والنصوص، وبرامج الحاسوب، وتمتلك شركات الهاتف في كلّ بلد كابلات الألياف البصرية عالية السرعة التي يمرّ من خلالها معظم البيانات والمعلومات (الدويكان، 2018).
  - **وإجرائيا:** هي احدى وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت العالم كالقرية الواحدة من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي المعروفة بالشبكة العنكبوتية.

2- الدراسات السابقة:

- **دراسة (عبد الله، 1996)** التي هدفت إلى إبراز جوانب من دور الأسرة المسلمة مستخلصة من القرآن الكريم والسُّنة النبوية، وبيّنت الدراسة أن لكل فرد في الأسرة دوراً تربوياً هاماً، وعلى الأسرة القيام بمسؤوليتها تجاه رعاية أبنائها، حيث استخلص الباحث من سورة لقمان أبرز المهام للوالدين تجاه الأبناء في جوانب شخصياتهم المختلفة، ومهام الأخوة التربوية ودور الأسرة تجاه المجتمع والإنسانية .
- **دراسة (الغامدي، 1998)** التي هدفت إلى الوقوف على الدور التربوي للأسرة المسلمة في مرحلة البلوغ، وتكوين الوعي بخطورة إهمال الأسرة دورها التربوي في هذه المرحلة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وأهم نتائجها، إن دور الأسرة المسلمة في تربية البالغين يتميز عن دور الأسرة غير المسلمة، إن المنهج التربوي الإسلامي الذي تنشئ الأسرة المسلمة أولادها البالغين عليه منهج متميز عن غيره من المناهج التربوية الأخرى، يوجد عدد من الأساليب والوسائل التربوية تعين الأسرة علي تحقيق وظائفها التربوية وأهم التوصيات، على الأسرة المسلمة أن تطبق تعاليم الإسلام وشرعه في شتى مجالات حياتها الزوجية، وأن تسعى لتحقيق الأمن والتراحم والتعاطف بداخلها، والابتعاد عن بعض الوسائل الخاطئة في تربية أولاده.
- **دراسة (بوقرن، 2008)** التي هدفت إلى بيان المقصود من الاستقامة في الإسلام وأهميتها في حياة الأولاد، ومسؤولية الأسرة المسلمة في تحقيق ذلك، وذكر بعض التطبيقات التربوية للاستقامة، وتوضيح الآثار التربوية لتربية الأولاد على الاستقامة على مستوى الأسرة والمجتمع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج أن للأسرة المسلمة دور كبير في تربية الأولاد على الاستقامة إذا توافرت فيها شروط الأسرة المسلمة، ويجب أن تكون هذه التربية شاملة لجميع الجوانب التربوية باستخدام الأساليب التربوية المناسبة، وأوصت الدراسة بالتعاون بين وسائط التربية المختلفة لتربية الأولاد على الاستقامة، والقيام بدورات تثقيفية للشباب المقبلين على الزواج.
- **دراسة (داؤود، 2012)** التي هدفت إلى معرفة دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة. باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واستمارة الاستبيان، وقد أجريت هذه الدراسة عينة عشوائية تحدد حجمها بمائة مبحوث من أرباب الأسر، وتوصلت إلى أن التقنية الحديثة للمعلومات أثرت على الأسرة والمجتمع بشكل كبير وملحوظ. وأن دور الأسرة الموصلية فعال في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على

الأبناء، من خلال المتابعة والتوجيه والإرشاد للأبناء ومحاولة ضبط سلوكهم وممارسة الأسرة دورها في التنشئة الأسرية السليمة للأبناء.

- **دراسة (القاضي، 2013)** التي تهدف إلى التربية الروحية السليمة للأبناء ووقايتهم من الانحراف الروحي، تناول الكتاب في الفصل الأول مدخل إلى الروح والتربية الروحية و الثاني تهيئة الجو الإيماني للأبناء في المنزل والثالث تعويد الأبناء مداومة ذكر الله والتقرب إليه والرابع السمو الروحي بإخلاص الأعمال كلها والخامس الوقاية من الانحرافات الروحية وعلاجه، ومن أهم نتائجها أنّ للآباء دور بارز في التربية الروحية للأبناء، وأنّ التربية الروحية السليمة تقي الأبناء من الانحراف والخواء الروحي، وأوصت الدراسة باتباع عدد من الطرق والأساليب المناسبة لعلاج الانحراف الروحي لدى الأبناء.
- **دراسة (فوارس، 2013)** التي هدفت للكشف عن الوظيفة التربوية للأسرة في الإسلام، والوقوف على ما شهدته حالياً من تغيرات، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة تتمثل في مسؤولية الوالدين في إعداد أبنائهم إعداداً متكاملاً من جميع جوانب شخصياتهم، وأن هذه الوظيفة تغيرت في العالم المعاصر نتيجة لأسباب أسرية داخلية، وخارجية دخيلة، وأوصت بمجموعة من الخطوات لعودة الأسرة المسلمة للقيام بوظيفتها التربوية للأبناء.
- **دراسة (سليمان2017)** التي هدفت إلى معرفة دور الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر شبكة الإنترنت؛ باستخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم اختيار عينة عمدية، بلغت مائة وخمسين أسرة تستخدم شبكة الإنترنت، بتطبيق الاستبيان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكة الإنترنت يمكن أن تؤدي إلى إهدار الوقت وإهمال الدروس ونشر الثقافة الاستهلاكية، الأمر الذي يتطلب من الأسرة ضرورة متابعة الأبناء ومراقبتهم لمنعهم من تصفح المواقع الإباحية، وتوجيههم إلى الاستخدام الإيجابي للشبكة.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبنظرة تحليلية عامة لهذه الدراسات يتضح أنها تتفق مع الدراسة الحالية في دور ومسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأبناء وفقاً للمنهج الإسلامي باستخدام الأساليب التربوية المناسبة عبر المراحل العمرية المختلفة عدا دراسة عبد الرحمن الغامدي التي ركزت على مرحلة البلوغ، كذلك استخدمت الدراسات المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات من مصادرها وتحليلها عدا دراسة محمود عبد العليم ودراسة سفانة أحمد داؤود استخدمتا المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة لمعرفة دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت والتقنية الحديثة.

واختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أن دور الأسرة المسلمة تناول تربية الأبناء من جميع جوانب شخصياتهم في الدراسات السابقة أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء عدا كتاب سعيد اسماعيل القاضي الّذي اقتصر على جانب التربية الروحية كما أن الدراسات السابقة تناولت دور الأسرة المسلمة في تربية الأبناء بصفة عامة والدراسة الحالية تناولت هذا الدور في ضوء تحديات شبكة الإنترنت عدا دراسة محمود عبد العليم ودراسة سفانة أحمد داؤود تناولتا هذا الدور في حماية الأبناء من مخاطر الإنترنت والتقنية الحديثة.

تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت من خلال تنمية العقيدة في نفوس الأبناء وتدريبهم على العبادات المختلفة، والوقوف على دور الأسرة المسلمة في مواجهة هذه التحديات باتباع بعض الخطوات والإجراءات الممكنة.

3- منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الوثائقي القائم علي جمع المعلومات من مصادرها المتعلقة بالظاهرة ووصفها وتصنيفها وتحليلها في بيان دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية لأبنائها في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، من خلال القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتابات التربوية المختلفة في هذا المجال.

4- الإطار النظري.

4-1- المبحث الأول دور الأسرة المسلمة في تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء

المقصود بالعقيدة الإسلامية أركان الإيمان الستة التي يُسلّم بها المسلم ويطمئن بها قلبه وهي الإيمان بالغيب وتشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، والتي ثبتت بالكتاب والسنة كما في قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)، (البقرة: 177) وقوله تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ))، (القمر: 49) مما يوجب على الأسرة المسلمة ربط الأبناء بأركان الإيمان كما يأتي:

1. الإيمان بالله عز وجل:

وهو من أعظم الأركان وعليه تبنى الأركان الأخرى، وينبغي على الأسرة المسلمة أن توضح لأبنائها أن الإيمان بالله هو توحيده في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات والتبرؤ عن كل ما ينافي توحيده ويناقض الإخلاص له (آل نواب، 2002: 105). كما في قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص: 1-4) ويتم ذلك بتحرير الأبناء من العبودية إلا لله فلا يخضع ولا يستسلم أحد لغير الله وتحريرهم من الذل بمغريات الحياة فلا يستعبدهم مال ولا جاه، العظة والاعتبار بمخلوقات الله من خلال التأمل والاطلاع على أسرار الكون خاصة وأن الأبناء يتساءلون عن الكون وأسراره، وإثارة شعورهم بالطمأنينة لأن الله قريب يجيب دعواتهم إذا آمنوا به حق الإيمان واستجابوا لندائه، وترغيبهم في التواضع وتنفيرهم من الكبر والغرور بجمالهم أو مالهم أو علمهم أو نسبهم أو غير ذلك، وتذكيرهم بأن الله هو القوي الغني واهب هذه النعم لهم وتشويقهم إلى أن من نتائج إيمانهم الصحيح بالله سيكونون من الفائزين بإذن الله (محمد، 2004: 76-77).

2. الإيمان بالملائكة:

الملائكة عالم غيبي خلقهم الله من نور وهم عباد مكرمون كما قال تعالى: (كِرَامٍ بَرَرَةٍ) (عبس: 16)، ويمكن للأسرة أن تذكر لأبنائها أن الإيمان بهم واجب وهو من لوازم الإيمان وأنّ لهم صفات وأعمال عديدة مثل الكرام الكاتبين والموكلين بالسحب والأمطار والرياح والأرزاق والاستغفار للناس ونفخ الصور وغيرها مما ورد في القرآن الكريم والسُّنة المطهرّة.

3. الإيمان بالكتب السماوية:

إن من رحمة الله سبحانه وتعالي على عباده أن أنزل على رسله كتباً وصحفاً سماوية، لهداية الناس إلى طريق الخير وإخراجهم من الظلمات إلى النور فيجب على الأسرة أن توضح لأبنائها أنه يجب الإيمان بالكتب السماوية التي وردت في القرآن الكريم، وتذكر لهم هذه الكتب السماوية وإعطائهم مزيد من المعلومات عنها ومقاصدها والإيمان بها وتنمية محبة القرآن العظيم في أنفسهم وتذكر لهم مميزاته على سائر الكتب السماوية الأخرى مثال، أنه إنساني

عالمي خوطبت به البشرية عامة صحة القرآن الكريم وحفظه من التحريف والتغيير وأنه جاء شاملاً لجميع جوانب الحياة، وهو كلام الله تعالى ومعجزة رسوله ﷺ . (النحلاوي، 1981: 90).

4. الإيمان بالرسل:

الرسل عليهم السلام من البشر أرسلهم الله لعباده مبشرين ومنذرين ويجب على الأسرة المسلمة أن توضح لأبنائها أن الإيمان بالرسل واجباً عليهم حيث أرسل كل رسول إلى قوم في زمان ومكان لعبادة الله سبحانه وتعالي وحده كما في قوله تعالي: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (النحل: 36) ومن الأساليب التي تساعد الأسرة المسلمة في ذلك مناقشة أبنائها في أن إرسال الرسل ضرورة لهداية الناس فلو ترك الناس وشأنهم لالتبس عليهم الأمر في معرفة الخير والشر، لذا فإن العقل البشري محتاج لمن يرشده ويهديه والرسل هم قدوة البشر وأن خاتمهم هو محمد ﷺ الذي أرسل للناس كافة كما في قوله تعالى :(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سبا: 28) وتذكر لهمما امكنها من قصصهم الواردة في القرآن وترغيبهم في حبهم والإيمان بهم جميعاً ما ذكر وما لم يذكر اسمه في القرآن الكريم، وتشجيعهم على العمل بما جاء به النبي ﷺ (الحمد، 2002: 70).

5. الإيمان باليوم الآخر:

هو يوم القيامة الذي يبعث الله الناس فيه للحساب والجزاء، وهو اليوم الذي لا يوم بعده وفيه يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، ويمكن للأسرة توجيه أبنائها بأن الإيمان باليوم الأخر لا يتم إلا بأمرين هما، إيمانهم الجازم بصورة إجمالية بهذا اليوم وبكل ما أخبر عنه النبي ﷺ من أمور الغيب التي تكون بعد الموت وهي فتنة القبر سؤال الملكين عذاب القبر ونعيمه، أشراط الساعة الصغرى والكبرى، ثم بداية اليوم الآخر وما فيه من بعث وحشر وعرض وحساب وجزاء وحوض وميزان وصراط وشفاعة وجنة ونار (يس. 1991: 81-82).

6. الإيمان بالقدر خيره وشره:

وهو الركن السادس المتمم لأركان الإيمان قال تعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً) (الفرقان: 2)، ومما يساعد الأسرة المسلمة على تنمية الإيمان بالقدر خيره وشره في أبنائها اختيار الوقت المناسب لتعليمهم أن ما يجري في الكون إنما هو بمشيئة الله وتدبيره وإرادته، وأن الله سبحانه وتعالي قدر لهم كل شيء قبل خلقهم، ومن ثم تشجيعهم على التفاؤل والرضا وعدم التشاؤم، وتدريبهم على الشجاعة أمام المصائب بالتحلي بالصبر والتحمل حتى يعلمون أنه لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم وتعرفهم بأن القدر كله خير لهم.

4-2- المبحث الثاني: دور الأسرة المسلمة في تزكية نفوس الأبناء بالعبادات

إن عبادة الله سبحانه وتعالى هي الهدف الأساسي من خلق الإنسان كما في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56)، والعبادة مفهوم شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه والأسرة المسلمة تبين لأبنائها هذا المعنى، فكل ما يقومون به من قول أو فعل أو عمل ابتغاء مرضات الله فهو عبادة، كما أن العبادة هي المظهر الإيجابي للعقيدة الإسلامية والتجسيد العملي لها، والوسيلة الفعّالة لصلتهم بالله تعالى، وأن الله تعالى قد كلفهم وفرض عليهم عبادات وأوجب عليهم القيام بها وطاعته والشعور بعظمته كأنهم يرونه، إتباعاً لهدي النبي ﷺ : (بني الإسلام على خمس أن توحد الله، وإقامة الصلاة، وأداء الزكاة، وصيام رمضان، والحج، فقال رجل: الحج وصيام

رمضان؟ فقال: لا صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم62: 22)، ويمكن للأسرة تعويد أبنائها على أداء العبادات المفروضة والمبادرة إلى النوافل والطاعات المختلفة من خلال:

1. الوضوء والتيمم والغسل:

مما لا يخفي على المسلم أن العبادات تتطلب الطهارة، لأن الله سبحانه وتعالى يحب المتطهرين والأسرة المسلمة تعلّم أبنائها الطهارة كيفيتها وفوائدها عن طريق النقاش والممارسة العملية أمامهم فتبدأ معهم بتعريف الطهارة وأنواعها وهي طهارة من الحدث الأصغر بالوضوء أو التيمم، وطهارة من الحدث الأكبر بالغسل فالطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء أو التيمم وهما من خصائص أمة محمد ﷺ وشرط لإقامة الصلاة كما في قوله تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمَنوا إذا قُمتُم إِلَى الصَّلَاةِ فَاغسِلُواْ وُجُوهَكُم وأَيَديكُم إِلَى المَرَافِقِ وَامَسَحُوا بِرُءُوسِكُم وَأَرْجُلَكُم إِلَى الكَعبَينِ وَإِن كُنتُمُ جُنُباً فَاطّهَّرُوا) (المائدة: 6) وتبين لهم معنى الوضوء حيث أن معناه المعنوي الروحي حب الله تعالى وطاعة أمره، ومعناه الحسي أنه نظافة لأعضاء الجسم التي بنيت عليها طهارة الروح كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع أخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع أخر قطر الماء، وإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع أخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم121: 42)، وتوضح لهم فوائده أنه سمة وعلامة للمسلم عن غيره يوم القيامة، ثم تنبههم إلى طهارة ثيابهم ونظافتها.

أما الطهارة من الحدث الأكبر تتم عن طريق الغسل وهو تعميم الجسد بالماء ويجب على الأسرة المسلمة وصفه لهم كالآتي، أن تكون النية بالقلب ثم تسمية الله وغسل اليدين ثلاثاً وغسل الفرج ثم الوضوء وضوئهم للصلاة ثم حث الماء على الرأس ثلاث مرات تروية أصول الشعر ثم تعميم البدن بالماء ودلك البدن باليدين ليصل الماء إليه وتفقد مغابن البدن كالإبطين والسُّرة وطي الركبتين وإن كان هناك خاتم أو غيره تحريكه ليصل الماء إلى ما تحته مع توصيتهم بعدم الإسراف في الماء أسوةً بالنبي صلى الله عليه وسلم (علوان ج1، 1981: 51-52)، ويجب على الأسرة أن تكون صريحة مع أبنائها حتى لا يمنعهم الحياء عن السؤال في هذه الأمور، كذلك تعلمهم كيفية التيمم بالممارسة العملية أمامهم ومتى يجب وما يتعلق به وأن من فوائده النظافة الحسية والمعنوية.

2. الصلاة:

وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، ومعناها الدعاء والصلة بين العبد وربه، ويمكن للأسرة المسلمة أن تبين لأبنائها مكانة الصلاة في الإسلام، إذ فرضها الله تعالى على النبي ﷺ ليلة الإسراء، وهي خمس صلوات في اليوم والليلة، وتتمكن الأسرة المسلمة تعويد أبنائها الصلاة من خلال تدريبهم على كيفيتها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن الاستعانة في ذلك بكتاب أو فيديو وغيره وتبين لهم ما فيها من تكبير وركوع وسجود وقراءة ودعاء وتسبيح وخشوع تام، وتحثهم على أن يقبلوا على الله في حوار تعبدي بعيداً عن الانشغال بالدنيا، وأن تكون الثياب نظيفة وفي حشمة تامة للبنات لقول النبي ﷺ: (لا يقبل الله صلاة الحائض إلا بخمار) (السنن الكبرى البيهقي ج2، 2003 رقم، 3255: 330)، وحثهم للمبادرة لأداء الصلاة في وقتها المحدد لقوله تعالي: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَت عَلَى المُؤمِنِينَ كِتَابَاً مَّوقُوتَاً) (النساء: 103). وتعويد الأبناء الذكور الصلاة في المساجد وتبين لهم أن أداء الصلاة لوقتها من أفضل الأعمال عند الله لحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: (سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 227: 67)، وتشجعهم على أداء صلاة الفجر والعصر لأنهما وقت النوم وترغيبهم في الثواب الذي ينتظرهم في الآخرة وتحثهم على عدم التهاون بالصلاة وتأخيرها عن وقتها حتى لا يكونوا من أهل

العذاب في القبر وفي الآخرة ومن أهل الشقاء في الدنيا كما في قوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ*الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) (الماعون: 4- 5)، وتبين لهم حال تارك الصلاة إذ أنه يتصف بالكفر والخروج من ملة الإسلام لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 204: 62)، وتوضح لهم إن من واجبهم أداء الصلاة في جميع أحوالها حتى في السفر والمرض إلاّ لعذر شرعي كالحيض والنفاس وغيرها للإناث مما اقتضته الضرورة حسب الحال، وإن في الصلاة راحة روحية ولذة إيمانية حيث تحقق لهم السكينة والهدوء النفسي، وتبين لهم السُنن المؤكدة والنوافل والرواتب وترغيبهم فيها، واصطحابهم معها لأداء صلاة العيدين، بالإضافة لتبصيرهم بالأوقات المنهي عن الصلاة فيها وهي، من بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس.

3. الزكاة:

تمثل الركن الثالث من أركان الإسلام وهي إخراج جزء من المال وإعطائه للمستحقين ومما يساعد الأسرة المسلمة على تنمية هذه العبادة في نفوس أبنائها أن تبين لهم أن الزكاة عبادة لله سبحانه وتعالى وتجب على من ملك نصابها، ولأهميتها في الإسلام قرنت بالصلاة في كثير من الآيات كما في قوله تعالي: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) (البقرة: 43)، وتذكر لهم أن من فوائدها، حفظ المال من الآفات ومظهر للتكافل الاجتماعي والمحبة بين الناس، والتواضع والإيثار كما في قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (التوبة: 103). وتشجعهم وتعلمهم الإنفاق والعطاء وتنفيرهم من البخل والشُح وتذكر لهم بعض الآيات أو الأحاديث التي توضح ذلك مثال قوله ﷺ : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الأخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 549: 150)، وتبين لهم أن الإنفاق باب واسع فالكلمة الطيبة صدقة وإحسانهم إلى الناس صدقة وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر صدقة وتبسمهم في وجه غيرهم صدقة وجميع أعمال البر صدقة، وتعليمهم أسلوب الإنفاق والعطاء الصحيح، عن طريق الرضا وطيب النفس وتجنب الرياء والمن والأذى لأن الله طيب لا يقبل إلا الطيب الخالص لوجهه تعالى. وتدريبهم على الإنفاق بإعطائهم مصروف مالي زائد عن حاجتهم إن كان في مقدور الأسرة لمساعدة أصدقائهم، أو عمل طعام في المنزل وإرساله معهم إلى الجيران أو غير ذلك.

4. صوم رمضان:

يعد الركن الرابع من أركان الإسلام، وهو التعبد لله بترك الطعام والشراب وغيرهما مما نهى عنه الشرع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وعلى الأسرة المسلمة تعليم وتدريب أبنائها على الصيام كما يلي، توضح لهم أن صيام شهر رمضان فرض عليهم لمن بلغ الرشد لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183). وتشرح لهم كل ما يتطلب الصيام من أعمال مستحبة ومفسدات، وأنّ النية شرط في صحة الصيام من قبل الفجر ومحلها القلب وتشجيعهم على الصيام وترغيبهم فيه، وتذكر لهم الأعذار الشرعية للفطر وهي الحيض للبنات والمرض المانع من الصيام والسفر مع المشقة، وبيان أنه يجب عليهم القضاء كما في حديث مُعاذة رضي الله عنها: (سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرورية (*) أنت؟ قلت: لست بحرورية ولكني أسأل قالت: كان يصيبنا ذلك، فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 180: 56) والحرورية طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض إذا طهرت قضاء الصلاة التي فاتتها في زمن حيضتها. وتشعرهم بالثواب والأجر العظيم للصائم عند الله كما في الحديث القدسي قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: (والذي نفس محمد يده لخَلُوف فم الصائم، أطيب عند الله يوم

القيامة، من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا فطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 571: 155)، وتفسر لهم فوائد الصيام وهي الصبر وتحمل المشاق، المبادرة إلى طاعة الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والعطف على المساكين ومد يد العون إليهم، وفيه راحة للجهاز الهضمي وخاصة المعدة، وتذكر لهم النوافل والطاعات المتعلقة بالصيام، كصيام ست من شوال، يوم عرفة، يوم عاشوراء، الثلاثة البيض من كل شهر، صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع، وذلك حسب طاقتهم، ويجب تشجيعهم وترغيبهم فيه بالصيام معهم إن أمكن، أما الصغار فيمكن تعليمهم بالتدريج حسب سنهم وطاقتهم جزء من اليوم ثم يوم كامل وهكذا.

5. الحج:

يمثل الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو التعبد لله بالتوجه إلى بيته الحرام في زمن معين لأداء مناسك معينة، ولكي تتمكن الأسرة المسلمة من تعليم أبنائها فريضة الحج ومناسكه يمكنها إتباع الآتي،

تبين لهم أن الحج يجب في العمر مرة لمن استطاع إليه سبيلاً كما في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران: 97)، وفي حديث أبي هريرة ﷺ قال: (خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاث، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم، لوجبت ولما استطعتم) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم639: 171)، وتذكر لهم أن الحج عبادة عظيمة وهو إجابة لنداء الله تعالى ورحلة جهاد بالنفس والمال، وأن القصد منه عبادة الله في تلك الأماكن الطاهرة، وتصف لهم أركانه وواجباته وشروطه ومفسداته ومواقيته، وأنه بجميع أركانه ومناسكه طاعة لله سبحانه وتعالى، وأن للحج فوائد ومنافع في الدنيا والآخرة، مثال الذكر، اجتناب المعاصي والجدل، كثرة الدعاء وطلب المغفرة والرحمة من الله، التذلل والخضوع لله تعالى والتقشف والزهد، البيع والشراء، التعارف، كما في قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ* ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (الحج: 28-29)، ويجب على الأسرة المسلمة تحليل مضمون هذه الآيات مستعينة بكتاب تفسير أو أهل العلم أو فيديو أو يوتيوب أو غيره، وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم641: 171)، وتناقش معهم قصة بناء البيت الحرام على يد إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وأنه أول بيت بُنِيَ للناس، وموقف هاجر عليها السلام وسعيها بين الصفا والمروة وعطفها على ابنها إسماعيل، وأن مكة هي مولد النبي ﷺ تربى ونزل عليه الوحي فيها، ثم هجرته إلى المدينة هو وصاحبه أبو بكر الصديق حتى يتوقوا إلى تلك الأماكن، وتشعرهم بمناسك الحج ومعانيها التربوية، فالإحرام ما هو إلا تجرد من شهوات النفس والهوى، والتلبية طاعة وامتثال لأوامر الله، والطواف دوران القلب حول قدسية الله تعالى، والسعي بين الصفا والمروة طلباً للرحمة والمغفرة والرضوان من الله، والوقوف بعرفة تضرع وخشية، وطلب للرحمة والمغفرة من الله، ورمي الجمار طاعة وذكر لله (علي، والحامد، ومحمد 2014م ص 131)، وتبين لهم العمرة وكيفيتها من خلال صور وغيرها وأنها من النوافل إن استطاعوا إليها سبيلاً.

6. دعوة الأبناء إلى ذكر الله:

الذكر عبادة لله تعالى وله عدة أنواع فيكون باللسان أو الجوارح أو القلب أو العقل ومما يساعد الأسرة المسلمة على ربط أبنائها بذكر الله، تذكر لهم أن الذكر مفتاح الفرج والسرور والمهابة، ويقربهم من الله تعالى وسبب لنجاتهم من العذاب، وبه ترفع الدراجات وتغفر السيئات وتندفع الآفات وأن الإكثار منه علامة للصدق مع الله (القاسم، 2004: 128-129)، وأن الذكر أمر من الله تعالى كما في قوله تعالى: (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ

تَكْفُرُونِ) (البقرة: 152)، وقوله تعالى على لسان رسوله ﷺ: (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) (مختصر صحيح مسلم، 1987 رقم1886: 498)، وتبين لهم فضل الذكر حتى يكونوا من الذاكرين لله كثيراً، حيث أن فيه الطمأنينة والراحة لهم كما في قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: 28)، وتعلمهم وتعودهم كيف يبدؤون يومهم ويختمونه بذكر الله، وذلك بتدريبهم على أذكار الصباح والمساء المأثورة بالإضافة إلى أذكار الدخول والخروج من المنزل وغيرها من أذكار اليوم والليلة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتذكر لهم أن قراءة القرآن تعتبر أفضل الذكر وتشجعهم على قراءته وتلاوته يومياً مع تدبر معانيه كما في قوله ﷻ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) (الإسراء: 9)، وقوله- ﷺ-: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (مختصر صحيح البخاري، 1997م، رقم 12: 448)، وتبيّن لهم السور والآيات من القرآن التي لها فضل مثال: سورة البقرة، آل عمران، يس، الواقعة، الحشر، الدخان، الملك، سورة الإخلاص والمعوذتين وغيرها، وتشجيعهم حضور حلقات الذكر وتلاوة القرآن التي تقام في المدرسة أو الحي أو المسجد وغيرها، إضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت وما فيها من تلاوة ومحاضرات دينية متنوعة ترغبهم في ذكر الله، أو عقد حلقات تلاوة وذكر في المنزل.

7. تنمية شعور الأبناء بالحاجة إلى الله:

إن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الإنسان، والإنسان ضعيف محتاج إلى الله و يمكن للأسرة المسلمة تنمية الشعور لدى أبنائها بحاجتهم إلى الله باستمرار بالأساليب الآتية، نصيحتهم إلى أن الله ﷻ هو الذي يملك كل شيء وقادر على كل شيء حتى يشعرون به في جميع أحوالهم، في حالة الصحة والمرض، والغنى والفقر وغيرها (القاضي، وبالجن، 1981: 330)، موضحةً لهم أن جميع النعم التي هم فيها من الله ﷻ، فالله هو الذي أطعمهم وسقاهم وكساهم، فلا بد من شكره وحمده، فالحمد رأس الشكر وأوله وهو من أفضل ما يتحرك به اللسان، وشكره بالجوارح بالاستعانة بها على طاعته وتجنب استخدامها في معصيته، وشكره بالعقل، بالتأمل في خلق الإنسان والكون والحياة، وشكره بالقلب بقناعتهم بما رزقهم الله، وتذكرهم دائماً أن يستخدموا نعم الله عليهم كوسائل إلى طاعة الله (القاسم، 2004: 125)، وتذكرهم بقوله تعالى: (وإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) (النحل: 18)، فتبين لهم مضمون الآية وما فيها من نعم عليهم وترغيبهم في الدعاء إلى الله دائماً والتوبة والإنابة إليه مهما ارتكبوا من ذنوب، وتذكر لهم قصص بعض الأنبياء والسلف الصالح التي توضح عبوديتهم وحاجتهم إلى الله.

8. دعوة الأبناء إلى محاسبة أنفسهم:

إن الله سبحانه وتعالى ميز الإنسان بالعقل والمعرفة، وبيّن له طريق الخير والشر لذا فهو محاسب أمام الله بكل ما يقوم به من أفعال وأقوال إن خيراً فخيراً، وإن شراً فشراً، ويمكن للأسرة المسلمة دعوة ابنائها إلى محاسبة أنفسهم بتدريبهم على مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن لقوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون: 115)، وتذكر لهم أن كمال العقل والحكمة في إدانة ومحاسبة أنفسهم لأن الكيس من دان نفسه، ذلك بأن يسألوا أنفسهم في أي عمل يقومون به هل كان هذا العمل لوجه الله تعالى أم غير ذلك؟، هل أدوا حقوق الله كاملة وحقوق الناس الذين يتعاملون معهم أم لا؟، إلى غير ذلك، وتضرب لهم أمثله من مواقف بعض الصحابة والسلف الصالح الذين كانوا يحاسبون أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة، مثال مقولة عمر ﷺ: يا ليتني كنت شعرة في صدر أبي بكر، وحثهم وتعليمهم على عمل الخير لأن فعل الخير يسعدهم في الدنيا والآخرة ولتكن قلوبهم

سليمة بعيدة عن الشهوات لأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر كما في قوله ﷺ : (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم1969: 522).

9. تنمية حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الأبناء:

إنّ حُب النبي ﷺ أمر من الله تعالى فحبه يدل على الإيمان بالله، والعمل بسنته يدل على صدق هذا الحب لأن المُحب لمن يحب مطيع، وعلى الأسرة المسلمة تشجيع ابنائها على حُب النبي ﷺ من خلال تدريبهم على إتباع منهجه ﷺ قولاً وعملاً، لقوله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (آل عمران: 31)، ونهيهم عما نهى عنه النبي ﷺ ويجب على الأسرة المسلمة أن تكون قدوة لأبنائها في هذا الصدد، والإكثار من الصلاة عليه ﷺ، فتبين لهم أن الصلاة عليه نور وأجرها عظيم وفضلها كثير، لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (الأحزاب: 56)، وحثهم على توقيره وإكرامه، والدَب عن سنته طاعة لأمر الله تعالى، ويمكن ممارسة الصلاة عليه عملياً معهم في أي وقت يناسبهم، وتشويقهم إلى تمني رؤيته ﷺكما في قوله ﷺ: (والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) (صحيح البخاري، 1999: 15- 6)، وتوضح لهم أن النبي ﷺ قرن حبه بكمال الإيمان كما أن في حبه والشوق إلى لقائه سعادتهم الحقيقية وحُب من يحب النبي ﷺ مثال أزواجه وجميع آل بيته رضوان الله عليهم، وجميع من يحبه ﷺ، وتؤكد لهم أن محبة هؤلاء من محبته ﷺ بضرب أمثله لهم، كرد النبي ﷺ على عمرو بن العاصﷺ عندما سأله عن أي الناس أحب إليه؟ قال: (عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم مَن؟ قال: ثم عمر، فعد رجال) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 1623: 42)، وقول علي ﷺ:، وترغيبهم في نشر دعوته بين الناس تعليماً وتدريساً ودعوةً وتبليغاً باستخدام شبكة الإنترنت.

4-3- المبحث الثالث: التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت

على الرغم من ايجابيات شبكة الإنترنت في مجالات الحياة المختلفة وبصفة خاصة مجال التربية إلا أن هناك تحديات وسلبيات مترتبة عليها تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية لأبنائها، من أهمها:

1- الغزو الفكري والثقافي:

ذلك بإشاعة المذاهب التي تؤثر في عقيدة وعقول الأبناء، كالعلمانية، والماسونية وغيرها حيث هناك مواقع ومراكز على الشبكة تروج لهذه المذاهب هدفها ضعف وزعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء من خلال تشكيكهم فيها والانبهار بتلك العقائد والأفكار عن طريق الجدل والحوار الذي يدور حول أهمية ومميزات تلك العقائد.

2- الأفلام والصور الإباحية:

ذلك عن طريق نشر الصور ومقاطع الفيديو وغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ذات المحتوى الخارج عن قيم الدين الإسلامي والفطرة السليمة التي تؤثر سلباً على شخصيات الأبناء وتضعف من القدرة على العمل والقيام بواجباتهم الدينية وغيرها (زيادة، ومتولي، ونورالدين، وبنجر، 2006: 286-287).

3- التنمّر الإلكتروني والجرائم:

المقصود بالتنمّر الإلكتروني هو أن يقوم شخصٌ ما بكتابة منشور أو تعليق مؤذٍ أو غير لائق عن شخصٍ آخر، ويعاني العديد من الأبناء حالياً من هذه الظاهرة التي قد تدفعهم للاكتئاب أو حتى الانتحار، ومن جهة أخرى

أدى الإنترنت إلى ارتكاب الجرائم نظراً لما يقوم به بعض الأبناء من مشاركةٍ لكثيرٍ من المعلومات الشخصية ممّا سهّل على المجرمين تجميع هذه المعلومات لتحقيق مآربهم الخاصة (الحجوان، 2020)، مما يؤثر على سلوك الأبناء بتدريبهم على هذه الظواهر كالاحتيال والنصب والانتحار وغيرها.

4- العزلة:

يشعر الأبناء الّذين يستخدمون الشبكة لأوقات طويلة ومتكررة بالوحدة حيث توصل بعض الباحثين إلى وجود ارتباط وثيق بين استخدام الفرد المتواصل والمتكرّر للإنترنت وشعوره بالوحدة، فقد يكون الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لفترات طويلة جداً أكثر عرضةً للاكتئاب والشعور بالوحدة، مقارنةً بالأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت باعتدال، وقد أشار الباحثون إلى أنّ سبب هذه الحالة يعود إلى قلّة وجود الدعم الاجتماعي المتواصل للفرد، نتيجة استخدامه المتواصل للإنترنت وانعزاله الدائم عن الآخرين (أبوزر، 2018)، قد يرجع ذلك لوجود فجوة بين الأسرة والأبناء، فقلة أو عدم قدرة الأسرة المسلمة على الإشراف والمتابعة للأبناء عند استخدامهم الشبكة نظرًا لضعف الثقافة العامة والثقافة الإسلامية الضرورية أو الإهمال والانشغال عنهم وغيرها من الأسباب يتيح الفرصة للأبناء لتصفح كل ما يعرض عليها لملء فراغهم ومن ثم الشعور بالوحدة والعزلة.

5- ضعف الإبداع والإنتاج:

إن استخدام هذه الشبكة بشكل مُتكرر يؤدي إلى صرف الأبناء عن الأهداف التي ينبغي السعي إليها في الحياة مثال عباداتهم، التحصيل الدراسي أو تعلُم مهارات جديدة وغيرها، مما يجعلهم يسعون خلف أهداف مُزيفة والحد من الإبداع والانتاج فالتنقل بين مواقع التواصُل الاجتماعي المختلفة دون أهداف محددة يقلل من إنتاجيتهم وقُدرتهم على الإبداع، فهذه الوسائل تُعتبر أحد أسهل الطرق لوقف الإبداع لدى الأبناء حيث يُعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأساليب التي قد تلحق الضرر بقدراتهم (شريم، 2019)، فالإبداع والإنتاج في شتى مجالات الحياة عبادة مما يسهم في رقي الأبناء والمجتمع بصفة عامة.

إضافة للمشكلات الصحية وغيرها من التحديات التي تقلل من عطاء الأبناء، كل هذا وغيره يعوق الأسرة المسلمة عن أداء دورها المنوط بها في التربية الروحية للأبناء.

4-4- المبحث الرابع: بعض الخطوات والاجراءات التي تساعد الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت

مما لا شك فيه أن الأسرة المسلمة معنية بمواجهة الاستخدامات السلبية لشبكة الإنترنت لتتمكن من التربية الروحية السليمة لأبنائها، وخاصة مع تزايد حرية هذه الاستخدامات إذ أن الشبكة ليس لها خصوصية أو حماية قانونية، وتزايد وقت الفراغ لدى الأبناء وغيره، ولعل مما يساعد الأسرة المسلمة على مواجهة هذه التحديات اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

1- اهتمام الأسرة بالثقافة العامة والثقافة الإسلامية:

إنّ إلمام الأسرة المسلمة بقدر من الثقافة العامة والثقافة الإسلامية يسهم في القيام بوظيفتها التربوية في هذا الصدد، كفهم مراحل النمو ومميزاتها وحاجاتها، استخدام أساليب التربية المناسبة كالقصة، الجدل والحوار، ضرب المثل، التساؤل، التطبيق العملي. التعزيز والمرح، الترغيب والترهيب وغيرها مما يناسب طبيعة الأبناء وفقاً للمرحلة العمرية، وتجنب أساليب التربية الخاطئة كالقسوة، الدلال الزائد، التفرقة بين الأبناء وغيرها، كذلك تتمكن الأسرة

المسلمة من توجيه وإرشاد أبنائها فتنمي في نفوسهم العقيدة الإسلامية وتعلمهم وتدربهم على العبادات والواجبات الدينية وغيرها وهذا أمر بالغ الأهمية في صيانة فطرتهم الإسلامية ومن ثم نمو الجانب الروحي وحمايته من تحديات شبكة الإنترنت.

2- الرقابة وتنظيم وقت الأبناء لاستخدام شبكة الإنترنت:

يمكن تحديد بعض الأوقات للجلوس مع الأبناء على شبكة الإنترنت والتي تكون فيها الأسرة متفرغة لأبنائها وقادرة على الاطلاع على ما يشاهده الأبناء من وقت لآخر، فالرقابة لا تعني المنع قد تجد بعض الأسر أن منع دخول الإنترنت إلى المنزل هو الحل الأفضل من الرقابة أو الإشراف الأسري، وربما يفضل البعض أن يمنعوا الأبناء من الجلوس على شبكة الإنترنت، وهذا لا ينصح به، فالإنترنت رغم تحدياته وسلبياته التي توجد فيه، فإنه يفيد الأبناء في مجالات عديدة خاصة مجال التربية الروحية (داردونا، 2015) وعلى الأسرة مراقبة الأبناء ومتابعتهم بطرق مباشرة وغير مباشرة عند استخدام وتصفح مواقع الشبكة ومشاركتهم ومصاحبتهم ومناقشتهم فيما يعرض عليها وتذكيرهم بوجهة نظر الاسلام لمن يرتكب المعاصي الأخلاقية وغيرها، ونصيحتهم للإفادة من الكتابات والمحاضرات والفيديوهات المفيدة على هذه الشبكة وأهميتها.

3- توفر القدوة الحسنة:

يجب على الأسرة المسلمة تقديم القدوة الحسنة والنموذج للأبناء في التربية الروحية، فالتزام الأسرة بالإيمان الصادق واحترام قيم الدين وعباداته تنمي في الأبناء احترام وتطبيق هذه الواجبات والقيم الروحية (علي، والحامد، ومحمد، 2014: 146) ومما يساعد الأسرة على تدريب الأبناء استخدام شبكة الإنترنت بطريقة سليمة أن تكون الأسرة المسلمة قدوة في ذلك، لأنها الصورة العملية المتحركة أمام أبنائها، حتى يكون توجيهها وتعليمها لهم، له أبلغ الأثر، ومهما كان استعداد الأبناء للخير كبيراً، ومهما كانت فطرتهم نقية، فإنهم لا يستجيبوا لمبادئ الخير، وأصول التربية الروحية الفاضلة ما لم يروا الكبار في ذروة ودقة القيم والمثل العليا، فمن السهل أن توجه الأسرة أبنائها إلى طريقة من طرق استخدام شبكة الإنترنت، ولكن من الصعوبة أن يستجيب الأبناء لهذه الطرق ما لم يروا الأسرة محققة ومطبقة لهذه الطرق (علوان ج2، 1981: 633) عليه فإن توفر القدوة العملية الحسنة أمام الأبناء يسهم في الاحتذاء بها، لأن ما يرسخ في ذهنهم من صور عملية لهذه القيم لا ينسى لكن تنسى التعليمات والتوجيهات النظرية، فالخصال والصفات الروحية الفاضلة في الأسرة تنعكس بصورة فعلية لدى أبنائها.

4- ربط الأبناء بالصداقة الصالحة:

الصداقة مطلب نفسي واجتماعي لا يستغنى عنه الإنسان خصوصاً الأبناء، وبوجود الصداقة المنسجمة يتم قضاء الأوقات وتبادل الآراء والخبرات وبث الآمال والمشاركة في الأحاسيس والمشاعر وتقوم الصداقة في كثير من الأحيان بإعطاء الرأي وبلورة الفكر ووضع الخطة وتنفيذها، ويتعذر منع الأبناء من الصداقة أو فرض العزلة عليهم، وهذا أمر يتنافى مع طبعهم لأنه يحرمهم من حاجة نفسية مهمة ومن الاجتماع بالناس والاختلاط بهم (النغميشي، 2001: 62)، ويمكن للأسرة المسلمة توجيه أبنائها لاختيار الصداقة الصالحة الخيرة من خلال المعرفة بشروط الصداقة الصالحة مثال التقوى والاستقامة، الاتزان، العقل، الانسجام، والاستفادة من ذوي الخبرة والعلم في هذا الصدد، والمتابعة غير المباشرة للأبناء (النغميشي، 2001: 73-81). وترغيب الأبناء في اختيار الصحبة الخيرة ذات الدين والخلق، لأنها ستدلهم على الخير وتحفظ سرهم ودائماً تكون معهم في السراء والضراء يشير إلى ذلك ابن مسكو يه: (إن الإنسان محتاج إلى صديق عند حسن الحال، وعند سوء الحال، فعند سوء الحال يحتاج إلى معونة

الأصدقاء، وعند حسن الحال يحتاج إلى المؤانسة والى من يحسن إليه) (ابن مسكو يه، 1978: 139) وباللطف تنبيههم على أن أصدقاء الخير يتعلمون منهم الكثير من الصفات الروحية الفاضلة، لأنهم يحبونهم في الله ويدعونهم إلى طاعة الله ورسوله ﷺ. وفى الوقت ذاته تنفيرهم من أصدقاء السوء الذين يدعونهم إلى الرذيلة ويبعدونهم عن الفضيلة، ويمكن أن تحكي لهم بعض القصص الواقعية التي حدثت لمن يعرفون من جيرانهم أو أصدقائهم، سواء كانوا خيريين أو سيئين وتقارن لهم بين أصدقاء الخير وأصدقاء السوء بذكر بعض الأدلة في القرآن والسنة والأثر مثال: قوله تعالى: (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (الزخرف: 67) ومن الأحاديث قوله ﷺ في حديث قدسي عن الرب عز وجل: (أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) (مختصر صحيح مسلم، 1987، رقم 1768: 471) ومن الأثر: إياك وقرين السوء فأنك به تعرف الطيور على أشكالها تقع (الناصر، ودرويش، 1998: 247-248) وتبين لهم المعاني السامية لهذه الأدلة مما يحبب فيهم أصدقاء الخير ويجنبهم أصدقاء السوء.

5- الخاتمة؛ خلاصة بأهم النتائج والتوصيات

5-1- الخاتمة:

فدور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، هو موضوع هذه الدراسة التي جاءت على النحو التالي: ملخص الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية ومقدمة احتوت على مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها، وأربعة مطالب حيث تناول المطلب الأول دور الأسرة المسلمة في تنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء من خلال أركان الإيمان الستة، والمطلب الثاني دور الأسرة المسلمة في تزكية نفوس الأبناء بالعبادات المفروضة وبعض النوافل، والمطلب الثالث التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت، والمطلب الرابع الوقوف على بعض الخطوات والإجراءات التي تساعد الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت، ثم الدراسات السابقة واختتمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها وأخيراً رصد المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها.

5-2- خلاصة بأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة:

1- إن للأسرة المسلمة دور كبير في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت من خلال ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوسهم وتدريبهم على أداء العبادات المختلفة.
2- إنّ نجاح دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت رهين بثقافتها العامة والثقافة الإسلامية.
3- يوجد العديد من التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الإنترنت.
4- يمكن أن تتبع الأسرة بعض الخطوات التي تساعدها في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت.
5- تعد الإنترنت وسيط تربوي ناجح في التربية الروحية للأبناء إن تم استغلالها بصورة سليمة من قبل الأسرة والأبناء.

5-3- التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج السابقة توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- التعاون بين مختلف مؤسسات التربية في المجتمع في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت.

2- قيام مؤسسات التربية بدورات تعليمية تثقيفية للأسرة المسلمة ووضع برامج وخطط لحل المشكلات التي تواجه الأسرة في هذا المجال.
3- تضمين مناهج التعليم العام مقرر دراسي خاص بكيفية استخدام شبكة الإنترنت.
4- توفر القدوة الحسنة للأبناء في الأسرة.
5- إجراء المزيد من الدراسات والمقالات والمنشورات المتعلقة بالتربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت.

المصادر والمراجع

- ابن مسكويه، يعقوب الرازي أحمد بن محمد. (1978): تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. ط2. قدم له الشيخ حسن تميم القاضي الشرعي. دار مكتبة الحياة. بيروت. لبنان.
- أبوزر، شدو كامل. (2018): سلبيات وايجابيات الإنترنت، https: //mawdoo3. com/
- آل نواب، عبد الرب نواب الدين. (2002): مسؤولية الآباء تجاه الأولاد. ط2. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- ايوبي، نصرت الله. (2012): التربية الإسلامية وتحديات العصر، http: //aeuwbi. blogspot. com/l/
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1999): صحيح البخاري. ط2. دار السلام للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- بوقرن، وهاب. (2008): مسؤولية الأسرة في تربية الأولاد على الاستقامة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدعوة وأصول الدين. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين علي. (2003): السنن الكبرى البيهقي ج2. ط3. تحقيق عبد القادر عطا. دار الكتب العالمية. بيروت. لبنان.
- الحجوان، رهام. (2020): ماهي ايجابيات وسلبيات الإنترنت- مشاكل وحلول، https: //www. arageek. com/l/
- الحمد، أحمد، (2002): التربية الإسلامية. مكتبة الملك فهد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- داردونا، عبد الله. (2015): كيف نحمي أبنائنا من مخاطر الإنترنت، https: //mawdoo3. com/
- داؤود، سفانة أحمد. (2012):، دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية: المجلد 12 (1): ص 83-106.
- الدويكان، سناء. (2018): مفهوم شبكة الإنترنت وتطورها، https: //mawdoo3. com/
- زيادة، مصطفى عبد القادر وآخرون. (2006): فصول في اجتماعيات التربية. ط6. مكتبة الرشد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- زين العابدين، أحمد سهيلة. (2004): مسؤولية الأسرة في تحسين السبب من الإرهب، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب: ص4.
- سليمان، محمود عبد العليم محمد. (2017): دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية: دون مجلد (36): ص 31.
- شريم: فاء. (2019): سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، https: //mawdoo3. com/
- عبد الله، قاسم محمد محمود. (1996): دور الأسرة التربوي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.

- العقيل، عبد الله عقيل. (2011): التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها. ط3. مكتبة الرشد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- علوان، عبد الله ناصح. (1981): تربية الأولاد في الإسلام ج1-2. ط3. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
- علي، سعيد إسماعيل وآخرون. (2014): التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات. ط 4. مكتبة الرشد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق حجر. (1998): دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ. د- ط. دار الخريجي. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- غير معروف. (2019): دور اجتماعي – رؤية بيديا '. 'http: //www. roayapedia. org//
- فوارس، هيفاء فياض. (2013):، الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم المعاصر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: المجلد 21 (3): ص 277-30.
- القاسم، عبد المحسن محمد. (2004): خطوات إلى السعادة. د- ط. مكتبة الملك فهد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- القاضي، سعيد اسماعيل. (2013): التربية الروحية سلسلة 4، تربية الأبناء والآباء في الإسلام. عالم الكتب للنشر والتوزيع. مصر.
- القاضي، يوسف مصطفى، وبالجن، مقداد. (1981): علم النفس التربوي في الإسلام. دار المريخ. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- اللحام، سعيد محمد. (1997): مختصر صحيح البخاري ج1. ط3. الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. دار مكتبة الهلال. بيروت. لبنان.
- المالك، حصة صالح، ونوفل، ربيع محمود. (2014): العلاقات الأسرية. ط2. دار الزهراء. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- محمد، عماد محمد. (2004): التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها. مكتبة الرشد. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- المنذري، زكي الدين عبد العظيم. (1987): مختصر صحيح مسلم. ط6. الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.
- الناصر، محمد حامد، ودرويش، خوله. (1998): تربية المراهق في رحاب الإسلام. ط2. دار المعارف. عمان الأردن.
- النحلاوي، عبد الرحمن. (1981): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. ط2. دار الفكر. دمشق. سوريا.
- النغميشي، عبد العزيز محمد. (2001): المراهقون. ط3. دار المسلم. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- يس، محمد نعيم. (1991): الإيمان. مكتبة السُنة. القاهرة. مصر.